

و ماسواما (199)

إطلالة نفسية على الشعر !! (3)



sadigalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

خامسا: الشعر والفكر والدين!!

البداءة بجورها أصل الحضارة ومنبعها , ذلك أنها أوجدت الشعر الذي تحول إلى نظام حياة يحكم السلوك البشري على مدى عصور , ومن فضاءات الشعر إنطلق الفكر ومن ثم هيمن الدين على السلوك البشري.

تحقق ذلك بوضوح في البداءة اليونانية التي أوجدت الشعراء الكبار وأبدعت الإلياذة والأوديسة , هذه الروائع التي تفاعلت في الحياة اليونانية لعدة قرون قبل الميلاد , فكان الشعر دستور الحياة وقانونها.

ومن رحم الشعر تدفق نهر الفكر والفلسفة الذي فاض وأغرق الدنيا ولا يزال مؤثرا في الحياة , ولا زلنا ندرس أرسطو وإفلاطون وإرسطاطليس وغيرهم من الفلاسفة والمدارس الفكرية اليونانية

وبعد هذا الإشراق الفكري , إنطلق الدين وتسيّد على الحياة , وبعد قرون وقرون نهضت الفلسفة وأكدت دورها ووجودها , وإنبتق عنها ما إنبتق من الأفكار والعلوم في العالم الغربي وجزءاً من العالم الشرقي.

والبداءة حياة إنطلقت منها شعوب الدنيا كافة , والعرب كانوا يعيشون البداءة كغيرهم من شعوب الأرض , وأوجدت حياتهم تلك عالما شعريا متميزا بلغ ذروته في شعراء المعلقات , وكان الشعر عند العرب كما عند غيرهم هو الدستور والقانون والمنظم الأساسي لمسيرة الحياة والمؤكد للقيم والأخلاق والمفاخر والأمجاد.

والشعر العربي أوجد نظاما عقليا وآليات تفكيرية راسخة , بل أن الشعر قد إختزن خبرة كبيرة من الأفكار والرؤى الفلسفية لكن العرب لم ينتجوا الفلاسفة المفكرين ومضت فيهم غلبة الشعر وهيمنته , حتى جاءهم الدين وساد حياتهم.

من رحم الشعر تدفق نهر الفكر والفلسفة الذي فاض وأغرق الدنيا ولا يزال مؤثرا في الحياة , ولا زلنا ندرس أرسطو وإفلاطون وإرسطاطليس وغيرهم من الفلاسفة والمدارس الفكرية اليونانية

بعد هذا الإشراق الفكري , إنطلق الدين وتسيّد على الحياة , وبعد قرون وقرون نهضت الفلسفة وأكدت دورها ووجودها , وإنبتق عنها ما إنبتق من الأفكار والعلوم في العالم الغربي وجزءاً من العالم الشرقي.

لكن الشعر إستمر بتأثيره ومقامه الدستوري والقانوني المتحكم بالسلوك والقيم والأخلاق , وصار الشعر منار السلوك ودليل العمل الصالح والطالح , ففي الشعر العمودي العربي منظومة فكرية وأخلاقية وفلسفية وإعتقادية لا مثيل لها في شعر الأمم الأخرى.

ففي الشعر العربي ما لا يمكن حصره من الأفكار والتصورات والشواهد , وبسبب ذلك يكون الشعر ديوان العرب ودستورهم وقانون حياتهم , والفرق ما بين البداوة العربية واليونانية , أن الأخيرة مضت في تسلسل متوالد من الشعر إلى الفلسفة ومن ثم الدين , ومن بعد ذلك الفلسفة , وبداوة العراب , إنطلقت مع الشعر إلى الدين الذي ترافق مع الشعر وأوجد الفلسفة وفقا لمنطلقات يتفكرون ويتعقلون , وثم الشعر وبعد ذلك الدين , والفلسفة لم تعش طويلا أو يكون لها المقام الفعال في الحياة لفترة طويلة كما حصل في الواقع اليوناني , لأن الدين كان يحاصرها ويحاربها في أحيان كثيرة , ومن المعروف أن الفلاسفة قد عانوا الشدائد في جميع الشعوب , وكيف بحالهم عندما يجتمع عليهم البشر والدين معا.

أي أن العرب أوجدوا الفلاسفة من رحم الدين وليس من رحم الشعر , وفلاسفة العرب تألقوا خصوصا في العصر العباسي فإنطلقت المدارس الفلسفية وعانى الفلاسفة ما عانوه من المظالم لدخول الدين في عروق الحياة , وإتخاذ الفلسفة إتجاهات دينية تسببت في محن كبيرة أطاحت بالعديد من العقول العربية المفكرة.

لكن الشعر بقي مرافقا للدين , وبرز شعراء كبار في جميع العصور الإسلامية , وكان لهم دورهم الكبير في تشكيل الوعي العربي , بل أن العديد من الحكام كانوا يجيدون الشعر , وكان لكل خليفة أو سلطان شاعر ينطق بإسمه ويسجل مفاخره وإنجازاته بقصائده.

وشعراء السلاطين معروفين على مدى التاريخ العربي وحتى اليوم , وهذا يعني أن بنية العقل العربي متأثرة بقوة بالشعر العربي وخصوصا العمودي , الذي يجري في وعي الأمة وينظم آليات تفكيرها.

وبسقوط الشعر العمودي إضطرب العقل العربي وفقد أهم الآلات القادرة على تنظيمه والتحكم بالسلوك والنظر وفقا لتفاعلات ذات توافقات سببية ومنطقية , وبدى وكأنه عقل شيزوفريني مضطرب الأفكار والتعبير والسلوك.

فالشعر العمودي لم يولد من لا شيء أو من الفراغ , وإنما هو إنعكاس لنظام ذاتي وموضوعي وكوني متداخل ومتوافق مع نبضات الحياة المتجسدة في أعماق المخلوقات.

والشعر العمودي إنعكاس إيقاعي لنبضات الأعماق الخلقية وهو يمنحنا الإحساس بالنظام والشعور بالقدرة على الإنتظام , ووفقا لذلك مضت الحياة العربية منضبطة ومحكومة بضوابط سلوكية متوارثة تحافظ على البقاء والرقاء النسبي.

وفي الزمن الذي غاب فيه الشعر العمودي عن الحياة العربية المعاصرة , وخلوها من الفلاسفة

أن الشعر قد إحتزن خبرة كبيرة من الأفكار والرؤى الفلسفية لكن العرب لم ينتجوا الفلاسفة المفكرين ومضت فيهم غلبة الشعر وهيمنته , حتى جاءهم الدين وساد حياتهم.

صار الشعر منار السلوك وحليل العمل الصالح والطالح , ففي الشعر العمودي العربي منظومة فكرية وأخلاقية وفلسفية وإعتقادية لا مثيل لها في شعر الأمم الأخرى.

الفلسفة لم تعش طويلا أو يكون لها المقام الفعال في الحياة لفترة طويلة كما حصل في الواقع اليوناني , لأن الدين كان يحاصرها ويحاربها في أحيان كثيرة

من المعروف أن الفلاسفة قد عانوا الشدائد في جميع الشعوب , وكيف بحالهم عندما يجتمع عليهم البشر والدين معا

والمفكرين المؤثرين المتفاعلين معها , والذين ينظمون السلوك ويمنحون العقول القدرة على التفاعل الأمين , نهض الدين بمدارسه وتأويلاته وإنحرافاته ليملاً الفراغ المروع الذي خلفه غياب دور الشعر العمودي في الحياة , وعجز المفكرين العرب عن ضخ الواقع بما يلزم من الأفكار الأصيلة اللازمة لصناعة الحياة الأقدَر والأكثر أماناً ورجاحة , بل أن المفكرين قد شحنوا النفس العربية باليأس والإنكسار والشعور بالعجز والهزيمة والإذعان.

وفي هذا الخضم الإضطرابي والشعور الإنهياي أو الإندثاري لعب الدين دوراً سلبيًا وتدميريًا , لأنه يريد ملاً الفراغ النفسي والروحي والفكري والسياسي في زمن ومكان لا يمكنه أن يحقق مسعاه , فالدنيا تغيرت والأماكن تبدلت , ونفوس الناس إنطلقت وعقولها تفتحت , وعملية التغيير تتحرك بسرعة غير مسبوقه وبطاقات إبتكارية وإبداعية فائقة.

وبهذا بدأت معركة دامية بين واقع مفرغ من محتوياته الجوهرية , وإرادات وعقائد تريد الإنفراد والإستبداد والنيل من الآخر بآليات عنيفة وتأويلات منحرفة , حتى وصلت الأحوال إلى تدميرات هائلة وخرابات متواصلة ذات خسائر كبيرة وفادحة.

ولن تتمكن الأمة من ضبط سلوكها ووعي مصيرها والإنطلاق إلى دنيا العصر , إن لم تعيد للشعر العمودي كرامته ودوره وأن ترفع من شأن الفكر والمفكرين.

وتدرك أن عليها أن تبني الحياة , لا أن تسعى للموت وتتعامل مع الدين بسلبية وأمية وتأويلات جاهلة خالية من القدرة والفهم والإدراك السليم.

فالأمة قد حولت الدين إلى فناع وإتخذته حصاناً لإنجاز المآسي والويلات , وما يبدر منها لا يمت بصلة إلى الدين , وإنما يعاديه وينهيه , وكأن الأمة دينها النفاق وعقيدتها أن تقول ما لا تفعل , وتلك مأساة أمة تورطت بدينها وغاصت في وحل الضلال والبهتان المشين!!

سادساً: الشعر العربي والعقل المعاصر!!

هل أن الشعر فكرة وهاجة , أم ينبوع عواطف وتوصيف مشاعر؟

هل أن الشعر فكر مطلق ونظم جميل يلزم جمان الأفكار في قلادة ذات إنثيال عروضي يمنح الفكرة هيكلها ويرسلها كثيفة صافية في فضاءات العقول؟

العواطف البشرية تكاد تكون ضيقة ومحدودة ومكررة في الشعر العربي وغيره.

فالحديث عن الحب لا يمكنه أن يخرج من نطاقه المكرر عبر الأجيال , وكذلك المديح والهجاء والرثاء والإستجداء وما شئت من المشاعر التي تتكرر بكلمات متنوعة في الشعر.

أما الأفكار فأنها مطلقة كالكون الشاسع المتسع دوماً.

لاسفة العرب تآلفوا خصوصاً في العصر العباسي فإنطلقت المدارس الفلسفية ومانى الفلاسفة ما مانوه من المظالم لدخول الدين في عروق الحياة , وإتخاذ الفلسفة إتجاهات دينية تسببت في معن كبيرة أطلحت بالعديد من العقول العربية المفكرة.

الشعر العمودي إنعكاس إيقاعي لنبضات الأعماق الخلقية وهو يمنحنا الإحساس بالنظام والشعور بالقدرة على الإبتظام

عجز المفكرين العرب عن ضخ الواقع بما يلزم من الأفكار الأصيلة اللازمة لصناعة الحياة الأقدَر والأكثر أماناً ورجاحة , بل أن المفكرين قد شحنوا النفس العربية باليأس والإنكسار والشعور بالعجز والهزيمة والإذعان

وعلة الشعر العربي إنه إستورد أو إستنسخ الشعر الغربي أو الأجنبي بسبب إختناقه بالعواطف والمشاعر , وكل مستورد أو مستنسخ لا يمكنه أن يعيش في بيئة غير بيئته أصله , وما حصل للشعر حصل للديمقراطية وغيرها من المستوردات والمستنسخات الجوفاء.

وبهذا يتعد الشعر عن الفكر , وكون الشعر مرحلة متقدمة للتعبير الفكري قبل التعبير العاطفي والمشاعري.

فالفكر البشري إبتدأ بالشعر ومن ثم تطور إلى الفلسفة وما بعدها , ذلك أن الشعر في حقيقته ميدان أفكار منظومة لكي تحافظ على كيانها التأثيري والتعبيري , ولتلد ما يساهم بتطورها وإطلاقها.

والشعر الغربي أو الغير عربي منظومة أفكار , وليس عواطف ومشاعر منسوجة على منوال ما فينا من معتلجات النفوس , بينما الشعر العربي يفقد التفاعل المبدع مع الفكر ويتأسن في خنادق العواطف والأحاسيس والمشاعر السلبية خصوصا والقليل من المشاعر الإيجابية , ويميل إلى البكائيات والندب والتظلم والنواح والقهر والإنكسار , بل واليأس والإنهزام وجدل الذات بأقسى ما يمكن من الكلمات والعبارات , فتلتهب العواطف ويفور تنور الويلات.

ويشذ عن ذلك بعض الشعراء ومنهم المتنبى الذي يتهمه البعض بأنه مطلع على الفكر اليوناني ويصب الأفكار في قوالب نظمه لأبيات من شعره التي جرت مجرى الأمثال.

قد يقول قائل ما يقول...

لكن الواقع القائم يشير إلى أن الشعر العربي لم يساهم في تطوير الفكر وتنمية ثقافة السلوك والتفاعل الحضاري , وإنما تقوقع في دائرة الإنفعال والعواطف الساخنة المشحونة بنيران النفوس المتأججة , ولكي يكتسب الكلام صفة الشعر عليه أن يخاطب النفوس لا العقول , وأية مخاطبة للعقل وإستنهاض لقدراته تعد لا شعرا أو عدوانا على الشعر , أما المديح والتوسل والإستجداء والهجاء والرثاء والتحرّق , فهو الشعر ولا شعر سواه.

وهذه عاهة عربية صرفة...

بينما الشعر في المجتمعات المتقدمة خطاب عقلي وتوليف روحي يُخلّق الكلمات , فيستنهض ما في العقول من الأفكار ويشدها نحو الإدراك البصير والوعي المنير.

والكتابة وفقا لمنظومة البحور لا يعني أن الكاتب شاعر , لكنها قد تعني أن الكاتب ينظم أفكارا , وفقا لسياقات ذات إنتظام يمكن أن يقع في خانة الشعر.

فالشعر العربي وفقا للمفهوم السائد خطاب عاطفي إنفعالي شديد التأثير بالمشاعر ويتلذذ بالأحاسيس السلبية والقهرية , ويسعى إلى التظلم والبكاء على الأطلال , ويساهم في تكريس السلوك الخسراني التواحي , ويمعن بالمديح السمج المشين , هذا الشعر هو الذي أسهم من حيث ندري ولا ندري بتكريس الواقع المحطم المثقل بالجراح والأنين.

في هذا الخضم الإضطرابي
والشعور الإنبساطي أو
الإبتدائي لعبه الدين دورا
سلبيا وتحميريا , لأنه يريد ملاً
الفراغ النفسي والروحي
والفكري والسياسي في زمن
ومكان لا يمكنه أن يعقق
مسعاه

الأمّة قد حولت الدين إلى
قناع وإبتذته حصانا لإنجاز
المآسي والويلات , وما يبدر
منها لا يمتد بطة إلى الدين ,
وإنما يعاديه وينهيه

كأن الأمّة دينها النفاق
ومعقديتها أن تقول ما لا تفعل ,
وتلك مأساة أمّة تورطت
بدينها وخصمت في وحل
الضلال واليهتان المشين!!

الشعر الغربي أو الغير عربي
منظومة أفكار , وليس عواطف
ومشاعر منسوجة على منوال ما
فيها من معتلجات النفوس

ولهذا فإن الشعراء العرب وجدوا أنفسهم عاجزين عن التعبير عن المأساة التي حلت بهم في القرن الحادي والعشرين ، فلا تجد قصيدة إرتقت إلى واقع الحال المرير ، لأن البكائيات أستنفذت وكذلك الرثائيات ، فما عاد الواقع يحتل لسانا يوجعه وكلمات توخره .

ولا توجد ملحمة شعرية عربية واحدة أنتجها الشعراء العرب ، منذ المعلقات وحتى اليوم!!

فصمت الشعراء العرب وما ولدت قصيدة ذات قيمة فكرية وثقافية ترقى إلى مستوى ما جرى ويجري فوق الأرض العربية ، فالشعر أخرس ، لأن الحالة تتطلب فكرا وعقلا وإبداعا أعظم من الكلمات ، والعاطفة فيها مهزومة منهوكة ، والشاعر قد فقد حسه لهول ما يرى فهرب وتسامى وإنقطع .

ونبقى نتحدث عن الشعر على أنه أنغام وموسيقى وإطراب وأفياض أحاسيس ، في زمن أنتهكت فيه حرمان النفس والروح وتسيّدت أمارات المساوئ والأحقاد ، فاللب طار والعقل عار ، وما أن تضع فكرا في قصيدة حتى تتحول إلى نكبة ومأساة وقتل للبحر وإهانة للإيقاع ، وما أن تحاول أن تحي صريحا حتى قالوا أمات حيا .

وتلك مأساتنا التي جلبت علينا أمهات الشرور ، ونبقى نلطم ونتأوه ونتباكى وندير في دائرة مفرغة من العجز والقنوط ، والأمم الأخرى في فضاءات أكون تطلق بأجنحة ذات أفكار وهاجة تنير دروب الأجيال وتستولدها المكنون .

ولن ترتقي الأمة وتخرج من مآزقها المتواكبة إلا بإرتقاء الشعر إلى مستوى الخطاب العقلي ، ليكون قوة مؤثرة في رفق العقول وإحيائها ، وصناعة السلوك الحضاري المتناسك الذي يمضي على إيقاعات الصيرورات العليا ، ويكون رافدا للقدرة على الرقاء والنماء .

فعندما تتحول القصيدة إلى مسبحة فكرية ملظومة على إيقاع بحر ما ، فأنها تبدو غريبة وعجيبة ومتعدية على جلال البحر الشعري ، ومهما حاولت أن تقرأها على أنها متماسكة أو أن كل بيت فيها عبارة عن حبة مستقلة بذاتها .

لكن الرد الإنعكاسي يكون متسيدا وممتنها لقدرات الوعي والإدراك المعرفي ، وللجهد المحاولاتي لتطويع البحر لإستيعاب مستجدات العصر ، ومنطلباته الوعيوية المتفاعلة بإندفاعية تصنع تيار وجود متجدد وخلاق .

فالشعر العربي بموضوعاته البائسة البائدة أصبح خارج العصر وفقد قيمته الإجتماعية والسلوكية ، وتوقع أو تخندق وتتحوّب (من النخبة) ، لأنه لا يستطيع التحرر من العاطفة والإنفعال ، وتكثيف المشاعر والأحاسيس في كلمات صارت مبهمة وغامضة وممقوتة ، فلا أحد يحفظ شعرا عربيا معاصرا ، لأنه يبدو وكأنه لوحة مرسومة بأساليب سريالية غثيثة ومحشوة بإضطرابات إدراكية .

وما حصل للشعر العربي من إتهارات وإنعطافات أسلوبية أدت به إلى الموت المفاجئ ، فالقصائد

الشعر العربي يفتقد التفاعل المبدع مع الفكر ويتأسن في خنادق العواطف والأحاسيس والمشاعر السلبية خصوصا والقليل من المشاعر الإيجابية ، ويميل إلى البكائيات

الشعر في المجتمعات المتقدمة خطاب عقلي وتولييد روعي يُخلق الكلمات ، فيستنهض ما في العقول من الأفكار ويشدها نحو الإدراك البصير والوعي المنير

الشعراء العرب وجدوا أنفسهم عاجزين عن التعبير عن المأساة التي حلت بهم في القرن الحادي والعشرين

لا تجد قصيدة إرتقت إلى واقع الحال المرير ، لأن البكائيات أستنفذت وكذلك الرثائيات ، فما عاد الواقع يحتل لسانا يوجعه وكلمات توخره

لن ترتقي الأمة وتخرج من مآزقها المتواكبة إلا بإرتقاء

المنشورة تولد مينة وخالية من التأثير في النفس والعقل , وبسبب ذلك ساهم الشعراء بتخريب المجتمع العربي وفقدانه للذائقة الفنية وإنعكس ذلك على الغناء والموسيقى.

وعندما يؤخذ الشعر إلى نهر الفكر الفيض تهب بوجهه العواصف العاطفية الإنفعالية , المتحصنة بالمقدسات الشعرية والتعبيرية , وهذا أسلوب معهود منذ ما بعد عصر المعلقات.

فهناك حالات شعرية تتحول إلى مقياس لما بعدها , ولا يزال النقد الأدبي بصورة عامة يدين بهذا التخندق في الذي مضى وجرى ويأبى القبول بما يجري.

وإن لم يتحول الشعر إلى صور فكرية فياضة , فإنه لن يساهم في بناء العقل العربي , وترميم السلوك والخروج به من خنادق الظلمات إلى فضاءات الأنوار المعاصرة.

فالشعر الإنفعالي المشحون بالعاطفة يمكن لأي شخص أن يقوله , لكنه لن يأتي بجديد لأن الآليات العاطفية والحسية واحدة وثابتة , وذات محدودية مرهونة بفلسجة الأعماق النفسية , فالفرح والعشق والحب والرتاء والهزاء والمديح والإستجداء وغيرها , أنفاق يندحر فيها الشعر العربي على مدى القرون , وحاول الخروج منها بتقليد بانس وإستساخ معيب لما عند الآخرين.

ولا بد أن يُدرك الشعر على أنه نشاط إبداعي يبحث في قوانين الوجود الأرضي والكوني والخلقي

فهذا هو الإقتراب الذي تمضي عليه الصور الفكرية بطاقة وآلية الكلمات الشعرية.

فالشعر فكر ومَن لا يمكنه أن يكون مفكرا لا يحسب شاعرا.

فأدونيس أكثر مقروئية من غيره لأنه شاعر مفكر وقصائده مسلات أفكار.

قبل عدة سنوات كتب شاعر قصيدة على بحر الرمل وتعمد أن تكون القافية فعلن , فقامت القيامة وفار التتور على أنها خلل في الوزن مع أن كبار الشعراء قد كتبوا قصائد على ذات القافية.

ما أريد قوله هو نمطية التجمد العاصفة في أخيلتنا والقابضة على تفكيرنا والمانعة لكل جديد.

قد يدعي الكثيرون بأن الشعر الذي نسميه حرا هو حركة تجديدية , وما هو إلا شعر مستورد من الغرب , أو إستساخ للشعر الغربي دون فهم ومعرفة وإدراك لمعاني الشعر الغربي ولماذا يُكتب بهذه الطريقة , وغاب عن الجميع أن المجتمع قد دخل في عصر التفكير الحر وعليه أن يصب أفكاره في كلمات تستوعبها وتبديها , فالصبي في الدول المتقدمة يتعلم منذ الصغر كيف يضع أفكاره في كلمات تعبر عنها بأدق ما يمكن , وفي مجتمعاتنا لا نتعلم هذا السلوك , ولهذا تجدنا ومنذ موجة الشعر الحر وحتى الآن لا نحفظ شيئا من الشعر , لأنه كلام بلا أفكار أو أن أصحابه لا يمتلكون مهارات وضع الأفكار في كلمات , فتشاعروا بالغموض والإضطراب الذي يسمى فنا أو إبداعا.

وأجزم أن الذين درسوا في الدول الأجنبية وتأثروا بشعرائها لم يحسنوا فهم اللغة , فأخذوا ما تصوره ولاح في خيالهم , وكتبوا الذي كتبوه , مع أن العديد من الكتابات الأصلية الخارجة عن الشكل العمودي موجودة في الشعر العربي منذ العصر الأموي , بل أن الجواهري لديه محاولات في

الشعر إلى مستوى الخطاب العقلي , ليكون قوة مؤثرة في رهد العقول وإحيائها , وصناعة السلوك الحضاري المتماسك

الشعر العربي بموضوعاته البانسة الباندة أصعب خارج العصر وفقد قيمته الإجتماعية والسلوكية , وتقفح أو تخندق وتنحوي (من النخبة)

لا بد أن يُدرك الشعر على أنه نشاط إبداعي يبحث في قوانين الوجود الأرضي والكوني والخلقي

الشعر فكر ومَن لا يمكنه أن يكون مفكرا لا يحسب شاعرا

ما أريد قوله هو نمطية التجمد العاصفة في أخيلتنا والقابضة على تفكيرنا والمانعة لكل جديد

إن النهضة العربية تستتدعي

بداية القرن العشرين تنحو باتجاه التحرر من قيود البحور الثقيلة ورتابة القوافي.

ومن المعروف أن أهم رواد الشعر الحر من الذين درسوا في أمريكا وتأثروا بشعرائها في أربعينيات القرن العشرين ، وإستسخوا شعرهم على أنه شعر عربي حر.

وحتى اليوم هناك قراءات شعرية منتظمة في معظم المكتبات العامة في أمريكا ، يُستدعى إليها شعراء لديهم دواوين ، وما يقدمونه ليس كما تقدمه في قراءتنا ، إنهم يرسمون بالكلمات لوحات فكرية وإنسانية ذات قيمة ثقافية وتحفيزية وتنويرية ، وما سمعت منهم غرضاً كالأغراض المتداوله في الشعر العربي المعاصر والذي يُسمى حراً.

إن النهضة العربية تستدعي شعراً نهضوياً فكرياً يكنز قدرات تحفيز العقول ، ورج الأعماق وتأهيلها للتفاعل الإبداعي الإبتكاري مع العصر ، وما يتحقق فيه من مستجدات وكينونات طافحة بالتوثب والإنتلاق في آفاق المطلق البعيد.

أما الشعر السائد في الصحف والمواقع ما هو إلا تعبير بدائي إستهلاكي لعواطف ومشاعر إستنفدها العشاق العرب على مر العصور ، ويغرق بكلمات النذب والبكاء ، وفيه روح تكريسية وتسويغية لما يحصل ، بل ويدعو إلى إستلطاف الواقع والتلذذ بالمقاساة والإستكانة والخنوع ، وعدم المبالاة وفقدان قدرات النهوض والشعور بقيمة الإنسان والحياة.

وهذا النوع من الشعر وباء فتاك يسعى لتدمير الأرواح والعقول والنفوس والقضاء على قيمة الإنسان ومعاني الحياة ، وإرادة التفاعل الإيجابي والتواصل المعرفي الوهاج ، الذي يبني حضارة ويؤسس لمميزات إنسانية متوافقة مع إيقاعات عصرها ، وكأن الشعر ماضوي الخصال متأسن الطباع!!

فلا يزال الشعر بعافية في الدول المتقدمة ، وفي مجتمعاتنا مصاب بأمراض وأوبئة وتتخر في جوهرة أرضة التكرار والتقليد والإندثار في الغابرات ، وإن تبدلت المفردات لكن المنظومة الذهنية للشعر العربي لم تتغير!!

وفي الختام يبقى الشعر هو الديوان النفسي والسلوكي للعرب ، والبلسم الشافي من العاهات السلوكية ، والعلاج الذهني الأقدر على مداواة الإضطرابات النفسية والعقلية في المجتمع العربي ، خصوصاً عندما يلتزم بنظامه الفسيولوجي وإيقاعات بحوره الواقية من إختلالات السلوك والرؤى والتصورات!!

فالشعر الأصيل ثورة معرفية عقلية ذات طاقات إستنهاضية مطلقة!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa199-230218.pdf>



مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد

شعرا نهضوياً فكرياً يكنز
قدرات تحفيز العقول ، ورج
الأعماق وتأهيلها للتفاعل
الإبداعي الإبتكاري مع العصر

إن النهضة العربية تستدعي
شعراً نهضوياً فكرياً يكنز
قدرات تحفيز العقول ، ورج
الأعماق وتأهيلها للتفاعل
الإبداعي الإبتكاري مع العصر

أما الشعر السائد في الصحف
والمواقع ما هو إلا تعبير
بدائي إستهلاكي لعواطف
ومشاعر إستنفدها العشاق
العرب على مر العصور ،
ويغرق بكلمات النذب
والبكاء

هذا النوع من الشعر وباء
فتاك يسعى لتدمير الأرواح
والعقول والنفوس والقضاء
على قيمة الإنسان ومعاني
الحياة

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: انجازات اربعة عشرة عاماً من الكـدح
الكتـاب السنـوي الرابع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

*** **

اشترائـات الدءـم في اصـدارات الشبـكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

مجلة " بـانـر نفـسانـية "

مجلة المستجدات العربية في علوم وطب النفس

" بانـر نفـسانـية " على المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

" بانـر نفـسانـية " على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-ejbs.htm>

" بانـر نفـسانـية " على الفايس بوك

[www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299 /](http://www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/)

بوستر " بانـر نفـسانـية "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.p>

ملفات الاعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Bassaaer-NextTopics.pdf>